ﷺ بـسمِ ٱللَّه ٱلرَّحمٰنِ ٱلرَّحِيم ﷺ

🔷 روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (171-172)

🎆 حيّاكم اللّٰه يا أصحاب الزهراوَين.

🎆خمسة عشر مقطعًا و يكتمل عِقدُ الزهراوين.

🔴 ثبتكنّ اللّٰه و تقبل منكنّ.

■ تصحبنا الآيتان الحادية و السبعون و الثانية و السبعون بعد المئة.

■ في المقطع السابق نهى اللّٰه نبيه محمدًا ﷺ و المسلمين بعده عن الظن بأن من قُتل من أصحابه يوم أُحد و هم كُثر أنهم ميّتون لا يشعرون.

■ بل هم أحياءٌ حياةً خاصةً عند اللّٰه عز وجل قريبون منه يتنعمون في دار كرامته من رزقه الواسع مسرورون بما أعطاهم اللّٰه تعالى و بما تفضّل عليهم من النعيم العظيم فرحين بإخوانهم الذين ما زالوا أحياءً يقاتلون في سبيل اللّٰه لأنهم إذا استُشهدوا سيلحقون بهم دون أن يصيبهم خوفٌ و لا حُزن .

🔺قفي معي على (**يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم**)

⚡ **هم استبشروا و فرحوا بماذا ؟**

✔فرحوا و استبشروا بصلاح حال إخوانهم في اللّٰه.

🔴 اللّٰه، ما أرقى مشاعر الإخاء في اللّٰه .

🎆 هؤلاء الشهداء تفيض أرواحهم بِشرًا و سرورًا تخبرنا به الآيةالآتية:

(171) { يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ}.

📌 ما هو الفعل الذي تكرر في هذه الآية والآية التي قبلها؟

✅(**يستبشرون**) .

📌 **لماذا تكرر؟**

✔ للتأكيد.

★قيل: لبيان أن استبشارهم ليس بمجرد عدم الخوف و الحُزن بل به و بما يقارنه من نعمة عظيمة لا يمكن قياسها و لا حتى وصفها .

★و قيل الاستبشار الأول في الآية السابقة: هو الفرح بما حصل فورًا لهم من النعيم، أما الاستبشار في هذه الآية فهو بالنعيم العظيم الذي سيحصلون عليه في الآخرة و هو الذي وصف ب (بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ وفَضلٍ)، نعيمٌ عظيمٌ يصعب إدراكه.

🔶 جاء في الحديث الشريف في وصف الجنة:[فيها ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سمعت ولا خطر على قلب بشر].

💥**معنى الآية:**

إن الشهداء يفرحون بما حباهم الله تعالى من النعيم العظيم وبما أسبغ عليهم من جزيل ثوابه الكريم و زيادة إحسانه العميم.

■ **(وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ):**

📌**ما معنى هذه الجملة؟**

✅ أي إن الله عز وجل قد حفظ لأولئك الشهداء ما قدّموه من الإيمان و الأعمال الصالحة و أعطاهم على ذلك أجورهم من فضله سبحانه، كذلك كل مؤمن فإن الله تعالى لا يضيع ثواب عمله بل يُثيبه أفضل ثوابٍ على ما قدم.

📌 **هل الإيمان قول فقط ؟**

■ بالطبع لا؛ الإيمان الراسخ في القلوب يثمر مسارعةً إلى الاستجابة لأوامر الله و الرسول كما قال تعالى الآية:

(172) { الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ }.

🔺تعالي نعرف سبب نزول الآية لنفهمها: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

[لمّا انصرف المشركون عن أُحُدٍ و بلغوا الرَّوحاء

(الروحاء) : هي مكان بين مكة و المدينة، **قالوا: لا محمدًا قتلتموه و لا الكواعب أردفتم** (كيف تركتم ساحة المعركة والمسلمون موجودون فيها دون أن تقضوا عليهم أو تأسروا أحدًا منهم أو تغنموا شيئًا منهم) **و بئس ما صنعتم ارجعوا،**

فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فندب الناس (أي دعاهم للخروج للقتال) **فانتدبوا** (يعني خرجوا) **حتى بلغوا حمراء الأسد و بئر أبي عنبة فأنزل الله تعالى:**

(الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ)].

🔺 **لاحظي :**

🔘لولا فضل الصحابة و ميزتهم عن الخلق ما خرجوا بعد ما أصابهم القرح ،فعلًا المصائب تُظهر معالي الرجال.

💥**معنى الآية:** الذين أجابوا أمر الله تعالى و رسوله عليه الصلاة و السلام بالخروج مجددًا لرد هجومٍ متوقعٍ من المشركين بعد غزوة أُحدٍ مباشرةً برغم ما أصابهم فيها من جراحٍ و آلامٍ جسدية و أخرى نفسية **(لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ):**

⚡ أي إن الذين أحسنوا منهم في أعمالهم وامتثلوا أمر الله واجتنبوا نهيه لهم ثوابٌ جزيلٌ وأجرٌ واسعٌ من الله تبارك وتعالى.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner